

تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

لِحَضْرَةِ صَاحِبِ الْفَضِيلَةِ الْأَسْتَاذِ الْجَلِيلِ الشَّيْخِ مَحْمُودِ شَلْتُوتِ

سُورَةِ الْبَقْرَةِ

لَيْسَ الْبِيرُ أَنْ تُولُّوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِيرُ مَنْذَرٌ أَمَّنَ بِاللَّيْلِ وَاللَّيْوَمِ الْأَخِيرِ وَالْمَلِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالذَّيِّبِينَ وَءَاتَى الْمَالَ عِلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّالِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْتُونَ فَنَبَّهَهُمْ إِذَا عَهِدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبِئْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ .

تقع هذه الآية الكريمة من سورة البقرة في مكان هو واسطة عقد ينتظم هَدَفَ فِيهَا، تصور لنا حَبَّاتٍ أَحَدٌ جَانِبِهِ تَوَجُّهُ الدَّعْوَاةِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي سِيَاقٍ يَبْدَأُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: " يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِهَدْيِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ وَأَمْنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا، وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ، وَلَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ، وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا حَمَعَ الرَّاكِعِينَ" ثُمَّ تَأْخُذُ فِي تَذْكَيرِهِمْ بِنِعْمِ اللَّهِ عَلَى أَسْلَافِهِمْ فَتَذْكَرُهُمْ بِالْإِنجَاءِ مِنْ